

تاج العروس من جواهر القاموس

أَعَادِلَ إِنْ الرُّزْءَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ ... زُهَيْرٍ وَأَمثالِ ابْنِ نَصْلَةٍ
واقِدِ أَرَادَ مِثْلَ رُزْءِ ابْنِ مَالِكٍ . وَقَدْ رَزَّ أَتَمُهُ رَزِيئَةُ أَيَّ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَقَدْ
أَصَابَهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا : إِنْ أُرْزِيَ ابْنِي
فَلَنْ أُرْزِيَ أَأَحْبَابِي أَيَّ إِنْ أُصِيبَتْ بِهِ وَفَقَدْتُهِ فَلَمْ أُصَبِّ بِحَبِيٍّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي
يَزَنَ : فَنَحْنُ وَفَدُّ التَّهْنِئَةِ لَا وَفَدُّ الْمَرْزِيَّةِ . وَإِنَّهُ لَقَلِيلُ الرُّزْءِ مِنْ
الطَّعَامِ أَيَّ قَلِيلُ الْإِصَابَةِ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : وَأَجْدَ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْءِي
. النَّجْوَى : الْحَدَثُ أَيَّ أَجْدُهُ أَكْثَرَ مِمَّا آخُذُ مِنَ الطَّعَامِ . وَالرُّزْءُ :
الْمُصِيبَةُ وَهُوَ مِنَ الْإِنْتِقَاصِ جَ أَرَزَاءُ كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَرَزَايَا كَبَرَايَا فَهُوَ لَفٌّ وَنَشْرٌ
غَيْرُ مَرْتَّبٍ . وَيُقَالُ مَا رَزَّئْتُهُ مَالَهُ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ حَكَاهُ عِيَّاضٌ وَأَثْبَتَهُ الْجَوْهَرِيُّ
أَيَّ مَا نَقَصْتُهُ وَيُقَالُ : مَا رَزَّ أَفَلَانًا شَيْئًا أَيَّ مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَلَا نَقَصَ
مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ : فَلَمْ يَرَزْ أَنِي شَيْئًا أَيَّ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَيْءٍ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَةِ تَيْنَ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّ مَا رَزَّ أُنَا مِنْ
مَائِكَ شَيْئًا ؟ أَيَّ مَا نَقَصْتُنَا وَلَا أَخَذْنَا وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ " لَوْلَا أَنْ لَا يُحِبُّ
مَلَائِكَةُ الْعَمَلِ مَا رَزَّ يَنْكَاءٌ عِقَالًا " جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مُهِمُّوزٍ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ وَمَلَائِكَةُ الْعَمَلِ : يُطْلَقُ عَلَيْهِ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَزَّئْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْكَ قَالَ : وَلَا يُقَالُ : رَزَّيْتُهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
:

رُزَّيْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا ... سِمَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ وَارْتَزَأَ
الشَّيْءَ انْتَقَصَ كَرَزِيَّ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قُرُومًا حَمَلَهَا عَلَيْهَا :
حَمَلَاتُ عَلَيْهَا فَشَرَّ دَوْتُهَا ... بِسَامِي اللَّبَّانِ يَبْذُ الْفَحَالَا .
كَرِيمِ النَّجَّارِ حَمَى طَهْرَهُ ... فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زَبَالًا وَيُرْوَى :
بِرُكُونٍ . وَالزَّيْبَالُ : مَا تَحْمِلُهُ الْبَعُوضَةُ وَيُرْوَى : وَلَمْ يُرْتَزَأْ . وَالْمُرَزَّوْنُ
بِالتَّشْدِيدِ يُقَالُ : رَجُلٌ مُرَزَّأٌ أَيَّ كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا وَفِي الصَّحَاحِ : يُصِيبُ
النَّاسُ خَيْرَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
فَرَّاحَ ثَقِيلَ الْحِلْمِ رُزَّأٌ مُرَزَّأٌ ... وَبَاكَرَ مَمْلُوءًا مِنَ الرِّيحِ مُتَرَعَّا
وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي تَخْفِيفِهِ لَمْ يَضْبُطِ الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَنْ يَكُونَ
بَخَطًا كَذَا فِي نَسَخَتْنَا وَسَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ وَأَنْتَ خَيْرُ أَنْ يَمِثْلَ هَذَا لَا يُنْسَبُ الْوَهْمُ

إليه : الكُرْماءُ يُصِيبُ الناسَ خيرُهم وهم أيضاً : قومٌ ماتَ خيارُهم . وفي اللسان : يُصِيبُ الموتُ خيارَهم .
ر ش أ .

رَشَاءٌ كَمَنْعَ رَشْءٍ : جَمَعَ ورَشَاءَاتِ الطَّبِيعَةِ : وَلَدَتِ والرَّشَاءُ محرَّكةٌ :
الطَّبِيعِيُّ إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مع أُمِّهِ جَ أَرَشَاءُ والرَّشَاءُ أيضاً : شجرةٌ
تَسْمُو فوقَ القَامَةِ ورَقُّهَا كورق الخِرْوَعِ ولا ثَمَرَةَ لها ولا يَأْكُلُهَا شيءٌ . رواه
الدينوريُّ وهو أيضاً : عُشْبَةٌ كَالْقَرْنُوءِ أَيْ يُشْبِهُهَا يَأْتِي في قرنٍ قال أَبو
حنيفة : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ من رَبِيعَةٍ قال : الرَّشَاءُ مِثْلُ الجُمَّةِ وَلَهَا قُضبانٌ
كثيرةٌ العُقَدِ وهي مُرَّةٌ جَدًّا شديدةٌ الخُضرةِ لَزَجَةٌ تَنْذِبُتُ بالقِيعانِ
مُنْسطِحَةً على الأَرْضِ وورقتها لطيفةٌ محدَّدةٌ والناسُ يَطْبِخُونَهَا وهي من خَيْرِ بَقْلَةٍ
تَنْذِبُتُ بِنَجْدٍ واحدها رَشَاءَةٌ وقيل : الرَّشَاءَةُ خَضِرَاءُ غَبِرَاءُ تَسْلُطُحُ
ولها زهرةٌ بيضاءُ قال ابن سيده : وإِنَّمَا اسْتَدْلَلْتُ على أَنَّ لامَ الرَّشَاءِ همزة
الرَّشَاءِ الذي هو شجرٌ أيضاً وإلا فقد يجوز أَن يكون ياءٌ أَوْ واواً ومن سَجَعَتِ الأساسَ
: عِنْدِي جَارِيَةٌ من النَّشَاءِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالرَّشَاءِ أَيْ الطَّبِيعِ .

ر ط أ